رابط المادة على منصة باحث

الدفاع عن النبي ﷺ

مقدمة لشرح علوم الحديث | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

وكانت منزلة السنة بالنسبة للقرآن بمنزلة المبين للمجمل قال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم الذين الجماعة الذين ظهروا وسموا انفسهم بالقرآنيين ويقولون نعتمد على القرآن وحده - 00:00:00

هؤلاء قصدوا تضييع القرآن وهؤلاء هم اعداء القرآن على الحقيقة لان السنة النبوية بينت القرآن حتى لو افترضنا جدلا ان الاية قد تحتمل معنى او معنيين من خلال الاحاديث فان هؤلاء يقولون نفسر القرآن ونأخذه بلسان العرب - 00:00:28

ومعلوم عند اهل العلم ان العربية وحدها لا تكفي لمعرفة مراد الله تعالى في الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه لما نزل قوله تبارك وتعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون - 00:01:01

شق ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وجاءوا فقالوا يا رسول الله اينا لم يلبس ايمانه بظلم هو ده المفهوم العربي ان النكرة في سياق النفي تفيد العموم - 00:01:25

هذه قاعدة في العربية وقاعدة في اصول الفقه ايضا الذين امنوا ولم ادي حرف النفي يلبس ايمانهم بظلم ادي ظلم نكر اهو فاي نكرة جاءت بعد نفي يفيد العموم فمعنى الكلام - 00:01:46

الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم باي ظلم كان مهما كان دقيقا جليلا فشملت كل انواع الزلم حتى لو انك عبست في وجه اخيك لو انك لم ترد عليه بالحسنى لو فعلت اي شيء من المظالم فمن يعمل مثقال ذرة - 00:02:15

او مثقال الذرة دي داخل في معنى ظلم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اينا لم يلبس ايمانه بظلم؟ قال ليس كذلك اذا ما هو مراد الله عز وجل؟ ليس مراد الله، عز وجل، ما فهموه من ظاهر العربية - 00:02:42

قال ليس كذلك الم تسمعوا قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم فهذا هو الظلم فلا تكفي العربية وحدها لمجرد انك انت حتى لو كنت اه يعني على قبة العربية - 00:03:04

فان مراد الله عز وجل لا يتضح باللغة وحدها. اللغة مهمة. لكن لا يتضح باللغة وحدها. انما الذي بين لنا مراد الله تبارك وتعالى هو رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:03:25

فجاء هؤلاء ولم يحترموا التخصص في العلوم يحترمون التخصص في كل شيء الا في الدين سيعرضون المرويات على عقولهم ويتجاوزون قوانين الرواية الشبهات التي يطرحونها الان بعضها قديم او جلها قديم - 00:03:38

ولكن في الزمان السالف كان اهل العلم كثرة لا يستطع المبتدع ان يجهر ببدعته وان جهر وجد الوفا يردون عليه اما في زماننا هذا فقل المحسنون لهذا العلم بحيث انه - 00:04:07

لو مات واحد من المحسنين يظل مكانه شاغرا دهرا من الدهور حتى يملأه انسان الشيخ الالباني رحمة الله عليه صاحب صاحب مدرسة في الحديث وفي التخريج وفي النقد على نهج القدامى - 00:04:31

وهو اعتقادي اول من طول في النقد من المعاصرين كان اه في المعاصرين الشيخ احمد شاكر رحمة الله عليه وكان له نفس لكن لم يكن عند الشيخ احمد شاكر من الكتب الحديثية ما يعينه على ان يخرج موهبته كلها - 00:04:49

بحيث انه لم يرى اغلب الكتب التي بين ايدي طلبة العلم الان مصنف عبدالرزاق لم يره بعينيه ولا مصنف ابن ابي شيبة بل موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان لم يره بعينيه. وقال لو ظفرنا بهذا الكتاب لكان نافعا لنا في اخراج صحيح ابن حبان - 00:05:12

واخرج من صحيح ابن حبان جزءا واحدا تقريبا مية تمانية وعشرين حديثا ولم يعني ايه يعني آآ يطل عمره رحمه الله تعالى حتى

يعني آآ يخرج الذي عنده. حتى في مسند الامام - 00:05:32
احمد في تخريجه للمسند احمد ترى ان نفسه بدأ يزداد ويظهر الى حد ما بعد نصف الكتاب تقريبا انما في اول الكتاب كان يقول مثلا واخرجه اصحاب السنن كما في المنتقى لابن تيمية - 00:05:47
السنن موجودة السنن المطبوعة فكيف يحيل على السنن بواسطة لم تكن هناك فهارس لم تكن هناك فارس علمية والكتب كنوز مغلقة لا تفتح الا بالفهارس مسألة الحفز انتهى زمانها من زمان. وصرنا الان نعتمد على الاطراف - 00:06:06
وعلى الفهارس في الوصول الى الحديث لاجل ان ان يصل مثلا الى حديث رواه اصحاب الكتب التسعة يوم الستة البخاري ومسلم والنسائي وابو داوود والترمزي وابن ماجة والدارمي والموطأ واحمد - 00:06:32
دول الكتب التسعة فضلا بقى عن الدارقطني او البيهقي او تدخل بقى على الطحاوي في كتبه شرح معه الاثار او مشكل اثار ابن خزيمة الذي لم يره بعينيه لان ابن خزيمة طبع من حوالي تلتاشر اربعتاشر سنة او خمستاشر سنة فقط - 00:06:51
لن يرى هذه الكتب لو ان الحديث في الكتب التسعة دي وانت احببت ان تخرجه من هذه الكتب بدون فهارس يلزمك ان تقرأ الكتاب كله لتخرج الحديث. هذا الحديث من الكتاب - 00:07:10
يعني انا كل ما احب اخرج حديس من الكتب التسعة اقرأ الكتب التسعة هي مسألة غير بطاقة فلم يكن عنده الفهارس العلمية التي هي عندها فلو كان موجودا عنده من الكتب كما هو عندنا الان لرأيت شيئا عجيب - 00:07:24
الشيخ عبدالرحمن ابن يحيى المعلمي اليماني وهذا احد الافراد لكنه اثر الخمور لم يكن مشهورا وكان آآ يعني موظفا في مكتبة الحرم المكي وهذا الرجل لا اعلم له نظيرا في معرفة الرجال والجمع بين اقوال العلماء المتناثرة في الجرح والتعديل - 00:07:42
هذا امة واحدة. الشيخ عبدالرحمن ابن يحيى وايضا برضه قلة الكتب المسندة والكتب الحديثية والكلام ده برضو كانت عائقا آآ بينه وبين ان يطيل نفسه في التخريب. الشيخ الالباني رحمه الله هداه الله سبحانه وتعالى الى المكتبة الظاهرين وهداه الى كيفية الاستفادة من الكتب المخطوطة التي لم - 00:08:08
احد بعينيه انذاك بل يعزو الى كتب لم نرها حتى الان ولم تطبع ده اعطى تحقيقاته آآ شيئا من القوة وشيئا كثيرا من البهاء بحيث ان تخريج الحديث صار متعة - 00:08:36
لما تقرأ تخريج الحديث تستمتع الالباني صاحب مدرسة جمع فيها بين القديم والحديث وهو اول من طول المعاصرين يعني نفسه في التخريج وفي مناقشة علماء الحديث وفي آآ يعني الاعتراض على بعض ما - 00:08:57
ولذلك كان له من الاثر ما لم يكن لاي عالم في هذا العصر. بحيس انك لا تقرأ اليوم حاشية كتاب الا وتجد فيها صححه الالباني ضعفه الالباني. صححه الالباني ضعفه الالباني - 00:09:19
في حين ان الدنيا كلها تقريبا اعرضت عن كل عالم في هذا العصر الا الشيخ الالباني رحمة الله عليه فلما مات الشيخ الالباني رحمة الله عليه شغل مكانه عبال ما واحد يقعد على الكرسي بتاع الالباني ويملى مكان الشيخ الالباني بنظل عدة سنوات طويلة عشر سنوات او اكثر من عشر سنوات في هذا الفراغ - 00:09:33
ويعني اعان على آآ وجود هذا الفراغ ان الجامعات الرسمية لم تعتني بعلم الحديث كما ينبغي يعني في الازهر عندنا مسلا علم الحديث هل الازهر خرج رجلا يشار اليه بالبنان ويقال هذا عالم في الحديث - 00:10:00
ممكن تخرج في الفقه واصول الفقه وخرج في العربية وخرج في التفسير الا الحديث المستوى الحديثي تعبان جدا حتى الطلب يعني الطلبة اللي هم بيدرسوا في آآ علم الحديث تعبانين على الاخر ما فيش - 00:10:23
المدرس بيقوم حاز في الكتاب الا عشر ورقات وانتم طبعا يمكن كتير منكم في جامعة الازهر ويعني عارف المناهج شكلها ايه يحذف المنهج كله يسيب عشر صفحات ولا عشر ورقات والكلام ده هو لأ - 00:10:39
علم الحديث ليس كذلك الشيخ احمد شاكر رحمة الله عليه تعلم علم الحديث من خارج الازهر بالدراسة الخاصة على المشايخ فهذا بكل اسف مما ساعد على يعني آآ انتشار هذا الفراغ - 00:10:54

حتى في الجامعات في بعض الدول العربية والاسلامية لا تجد برضو علم الحديث اخذ يعني آآ يعني اهمية الاهتمام الكامل كل الذين يشار اليهم بالبنان في هذا العصر لم يتلقوا علم الحديث من الجنة - 00:11:10

انما هي دراسة خاصة فلذلك بنقول يعني علم الحديث اللي هو علم الدفاع عن المرويات ودينا كله سماع اللي هو انت بتقرأ في كتب يقول لك الادلة السمعية. سماعي. يعني ايه حدثنا واخبرنا؟ هذا الدين كله - 00:11:28

القرآن الحمد لله. محفوظ لا يستطيع احد ان يزيد فيه حرفا واحدا. ولا يحط نقطة كمان لو فعل ذلك لرد عليه ملايين الصبيان من جنبات العالم لكن بقيت السنة التي تناثرت - 00:11:49

عشرات او مئات الالوف من الكتب التي صنفها اهل العلم فنحن في امس الحاجة الى هذه الطائفة التي تحرس مصادرنا الاصلية وانا ارجو من الطلبة وانا اعيد لشرح علوم الحديث من البداية. ارجو من الطلبة ان يهتموا اهتماما بالغا بالدراسة. لا يكتفي بسماع الدرس هنا - 00:12:07

الشيخ مهما كان قويا ومهما كان موفقا في ايصال المادة العلمية الى الطالب فان الطالب لا يصير عالما ولا طالب علم النابل حتى يبذل حشاشة نفسه في القراءة وفي تحرير العلم - 00:12:35

ونرجو ان البلطجة القديمة اللي اخوانا كانوا عايشين فيها ارجو ان تنتهي. ان الامر جد وليس فيه شيء من اللعب احنا فعلا بنعاني من هجمات متتالية من الجهلة على المصادر الاصلية - 00:12:52

وسيمر بنا في هذا الدرس ان شاء الله تعالى. ما آآ يعني آآ كيف تستفيد من الكتب؟ مفاتيح الكتب ومذاهب اهل العلم في كتبهم وربما اطيل كثيرا لا تنزعج. انا ليس من همي ان انهي كتابه - 00:13:06

في علوم الحديث انما من همي ووكدي ان تفهم هذا العلم وان تقبل عليه لما نصل الى الصحيحين هنقف مع البخاري وقفة طويلة. ونقف مع مسلم وقفة طويلة. ومذاهب الائمة المصنفين في الكتب وكيف - 00:13:25

من الكتب وكيف رتبوا كتبهم يعني مسألة الشواهد والمتابعات. مسألة الاصول. الحديس ده اصل في الكتاب ولا ولا في المتابعات؟ وازاي تميز بين الاصل وبين المتابعة لا سيما في الصحيحين في البخاري وفي مسلم - 00:13:40

اه لكن نعرف بداية كيف نشأ علم الحديث نحن نعلم - 00:14:02